دور السنة النبوية في إصلاح ذات البين وتعزيز السِّلم الاجتماعي – دراسة موضوعية

The Role of the Prophetic Sunnah in Reconciliation and Promoting Social Peace: A Thematic Study

عباس سليم مجيد

Abbas Salim Majid

جامعة سامراء / كلية التربية / قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

University of Samarra / College of Education / Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education

07729156753

أ. م. د. بكر محمود علو

Assist. Prof. Dr. Bakr Mahmoud Alu

جامعة سامراء / كلية التربية / قسم علوم القرآن والتربية الإسلامية

University of Samarra / College of Education / Department of Qur'anic Sciences and Islamic Education

الكلمات المفتاحية: السنة النبوية، إصلاح ذات البين، السِّلم الاجتماعي، الإصلاح المجتمعي، المسؤولية الاجتماعية، القيم الأخلاقية.

Keywords: Prophetic Sunnah, Reconciliation, Social Peace, Social Reform, Social Responsibility, Moral Values.

الملخص

يتناول هذا البحث دور السنة النبوية في إصلاح ذات البين وتعزيز السِّلم الاجتماعي، من خلال دراسة موضوعية تحليلية لمجموعة مختارة من الأحاديث النبوية الصحيحة، التي أرست قواعد متينة لبناء المجتمع المتماسك القائم على الأخوّة، وحسن الظن، وتحمل المسؤولية، وصيانة الحقوق. ويهدف البحث إلى إبراز المنهج النبوي في معالجة أسباب التفكك الاجتماعي، والوقاية من النزاعات، وترسيخ قيم التراحم والعدل والتكافل بين أفراد المجتمع. اعتمدت الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي، وذلك بجمع الأحاديث المتعلقة بإصلاح ذات البين والسلوك الاجتماعي، ودراستها من حيث التخريج، وبيان حال أسانيدها، وتحليل مضامينها، مع استنباط الدلالات التربوية والاجتماعية المستفادة منها. وقد ركز البحث على ثلاثة محاور رئيسة: بيان فضل إصلاح ذات البين وخطورة الإفساد فيها، والنهي عن السلوكيات المهددة للسلم الاجتماعي كالحسد وسوء الظن والتجسس، وبيان مبدأ المسؤولية الشاملة في المجتمع من خلال حديث «كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته.«وخلص البحث إلى أن السنة النبوية قدمت منظومة إصلاحية متكاملة، تجمع بين الوقاية والعلاج، وتعالج جذور النزاع قبل تفاقمه، وتسهم في بناء مجتمع يسوده الاستقرار والسِّلم، مما يؤكد صلاحية المنهج النبوي لمعالجة التحديات الاجتماعية المعاصرة، وتحقيق التماسك والوحدة داخل المجتمعات الإسلامية.

Abstract

This study examines the role of the Prophetic Sunnah in reconciliation (islāḥ dhāt al-bayn) and in promoting social peace, through a thematic and analytical study of a selected corpus of authentic Prophetic traditions that laid solid foundations for building a cohesive society based on brotherhood, goodwill, shared responsibility, and the protection of rights. The research aims to highlight the Prophetic methodology in addressing the causes of social disintegration, preventing conflicts, and reinforcing the values of compassion, justice, and social solidarity among members of society.The study adopts an inductive-analytical approach by collecting hadiths related to reconciliation and social conduct, examining their authentication and chains of transmission, analyzing their meanings, and deriving educational and social implications. The research focuses on three main axes: clarifying the virtue of reconciliation and the gravity of causing discord; prohibiting behaviors that threaten social peace, such as envy, suspicion, and spying; and establishing the principle of collective responsibility in society, as expressed in the hadith: “Each of you is a shepherd, and each of you is responsible for his flock.”The study concludes that the Prophetic Sunnah presents an integrated reformative framework that combines prevention and

treatment, addresses the roots of conflict before escalation, and contributes to building a society characterized by stability and peace. This affirms the suitability of the Prophetic methodology for addressing contemporary social challenges and for achieving cohesion and unity within Muslim societies.

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم، والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، وعلى آله وصحبه أجمعين.

يُعد بناء المجتمع المتماسك من أعظم الغايات التي جاءت بها الشريعة الإسلامية، فالإسلام لا يقتصر على تنظيم علاقة الفرد بربه فحسب، بل يُؤسس لنسيج اجتماعي قوي، تقوم أركانه على أواصر الأخوة والتراحم، والعدل والمسؤولية، والسلم والتعايش. وقد جاءت السنة النبوية المطهرة – باعتبارها التطبيق العملي والتفسير الحي للقرآن الكريم – بتفصيلاتٍ غنيةٍ وأحكامٍ راسخة تحقق هذه الغاية العظيمة.ومن هذا المنطلق، يبحث هذا الفصل من الرسالة في "الأحاديث النبوية ودورها في بناء العلاقات المجتمعية"، ساعياً إلى استخلاص المنهج النبوي المتكامل الذي وضع الأسس لبناء مجتمعٍ قويٍّ ومتعاون، يستطيع درء عوامل التفكك والتصدع، ويحقق للمسلمين عزتهم وكرامتهم في الدنيا والآخرة.

ولتحقيق هذا الهدف، سينقسم الفصل إلى ثلاثة مباحث رئيسية، تتناول كل منها لبنة أساسية من لبنات البناء الاجتماعي في ضوء السنة: المبحث الأول: يركز على تأسيس رابطة الأخوة والتكافل كأساس عاطفي وأخلاقي للعلاقات. المبحث الثاني: يتناول مبدأ احترام الإنسان وإقامة العدل كأساس قيمي وقانوني يحفظ الحقوق والكرامات.· المبحث الثالث: يسلط الضوء على سبل إصلاح ذات البين وتعزيز السلم الاجتماعي كآلية وقائية وعلاجية تحافظ على تماسك النسيج المجتمعي.وستعتمد الدراسة في كل مبحث على تحليل مجموعة مختارة من الأحاديث النبوية الصحيحة، مع الاستناد إلى شروحات العلماء المعتبرين، واستنباط الدلالات والفوائد التربوية والاجتماعية منها.وتهدف هذه الدراسة إلى الإسهام في تقديم رؤية منهجية مستمدة من السنة النبوية، يمكن أن تشكل مرجعاً في تعزيز الوحدة الاجتماعية ومواجهة التحديات المعاصرة التي تهدد كيان المجتمعات الإسلامية.

أهمية الموضوع

1. المساهمة في تجديد الخطاب الاجتماعي الإسلامي من خلال الرجوع إلى المصدر الثاني للتشريع.

2. مواجهة التحديات المعاصرة التي تهدد تماسك المجتمعات الإسلامية، مثل التفكك الأسري والضعف الأخلاقي والصراعات الداخلية.

3. تقديم رؤية منهجية متكاملة للإصلاح المجتمعي مستمدة من النموذج النبوي، الذي يجمع بين الجوانب الروحية والأخلاقية والتنظيمية.

المطلب الاول

حديث أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ ، عَنِ الْأَعْمَشِ ، عَنْ عَمْرِو بْنِ مُرَّةَ ، عَنْ سَالِمٍ ، عَنْ أُمِّ الدَّرْدَاءِ ، عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلَ مِنْ دَرَجَةِ الصِّيَامِ وَالصَّلَاةِ وَالصَّدَقَةِ ؟ ". قَالُوا : بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ. قَالَ : " إِصْلَاحُ ذَاتِ الْبَيْنِ. وَفَسَادُ ذَاتِ الْبَيْنِ الْحَالِقَةُ(الترمذي، 1975، 279/4).

تخريج الحديث:

اخرجه: الترمذي(الترمذي، 1975، 279/4) مسند احمد(بن حنبل، 2001، 500/45)

دراسة رجال السند:

1_محمد بن خازم التميمي السعدي مولاهم ، أبو معاوية الضرير ، الكوفي ، توفي سنة 194 أو 195 هـ (المزي، 2000، 126/25).

روى عن: سليمان الأعمش ، وعاصم الأحول ، وسليمان بن مهران الأسدي.

روى عنه: ابنه ابراهيم بن أبي معاوية الضرير، وأحمد بن حنبل ، وأحمد بن منيع.

قال الذهبي(الذهبي، 1963، 533/3): ثقة ثبت ، ما علمت فيه مقالاً يوجب وهنه مطلقًا ، قال ابن حجر في طبقات المدلسين(ابن حجر، 1986، 1): إنَّه أثبت أصحاب الأعمش ، وقال في التقريب(ابن حجر، 1986، 475): ثقة

سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي مولاهم ، أبو محمد الكوفي الأعمش ، و ويقال الأعمى ، أصله من طبرستان ، كان عالماً بالقرآن والحديث والفرائض وصاحب القراءة الشاذة ، وهو أحد الائمة الاربعة الذين وراء العشرة ، توفي سنة 147 او 148هـ(المزي، 2000، 12/ 76).

روى عن: أبان بن أبي عياش ، وإبراهيم النخعي ، وذكوان بن أبي صالح السمان.

روى عنه: أبو معاوية الضرير، وحفص بن غياث ، وأبان بن تغلب.

قال الذهبي(الذهبي، 1963، 2/ 224): شيخ المقرئين والمحدثين الحافظ ، أحد الثقات ما نقموا عليه إلا التدليس، فقد اتهمه به النسائي ، والسيوطي ، والدارقطني، والعلائي(السيوطي، د.ت، 55).

2_عمرو بن مرة : عمرو بن مرة بن عبد الله بن طارق بن الحارث بن سلمة بن كعب بن وائل بن جمل بن كنانة بن ناجية بن مراد المرادي الجملي ، وقيل : الجهني ، أبو عبد الله ، وقيل أبو عبد الرحمن ، الكوفي الأعمى . توفي سنة 118هـ ، وقيل : 116هـ ، وقيل : 122هـ ، وقيل : 120هـ (المزي، 2000، 232/22).

روى عن : سعيد بن جبير , سعيد بن المسيب , شقيق يبن سلمة.

روى عنه : زيد بن أبي أنيسة , و سليمان الاعمش , شعبة الحجاج.

قال الذهبي : قال أحد الأعلام ... قال أبو حاتم: ثقة يرى الإرجاء(الذهبي، 1992، 88/2).

وكان ضريرا ... ، ويقال : إن عمرا دخل في شيء من الإرجاء، وهو مجمع على ثقته وإمامته(الذهبي، 1993، 290/3) .

قال ابن حجر في ثقة عابد ، كان لا يدلس ورمي بالإرجاء(ابن حجر، 1986، 745)

3_سالم بن أبي الجعد : سالم بن أبي الجعد رافع ، أبو أسماء الغطفاني الأشجعي مولاهم الكوفي ، أخو زياد ، وعبد الله ، وعبيد ، أولاد أبي الجعد توفي سنة 97هـ ، وقيل : 98هـ ، وقيل : 99هـ ، وقيل : 100هـ ، وقيل : 101هـ(الذهبي، 1993، 61/1).

روى عن : ابن عباس , عبدالله بن عمرو , أنس بن مالك.

روى عنه : قتادة السدوسي , سليمان بن مهران الاعمش , حصين بن عبدالرحمن

قال الذهبي: في الكاشف ثقة(الذهبي، 1992، 422/1).

قال ابن حجر: ثقة ، وكان يرسل كثيرًا(ابن حجر، 1986، 359).

4_أم الدرداء : أم الدرداء الصغرى هجيمة ،وقيل : جهيمة بنت حيي ، ويقال : هجيمة بنت حي الأوصابية ، ويقال : الوصابية ، الدمشقية الحميرية الأشعرية ، زوج أبي الدرداء توفي سنة ٨١ (المزي، 2000، 352/35).

روت عن : سليمان الفارسي , أبي هريرة , و عائشة (رضي الله عليهم)

روى عنها : إبراهيم بن أبي عبلة , الأزهر بن الوليد الحمصي , جبير بن نفير الحضرمي .

قال الذهبي: فقيهة كبيرة القدر(الذهبي، 1992، 523/2).

كانت فاضلة عالمة زاهدة ، كبيرة القدر ... ، وكانت لأم الدرداء حرمة وجلالة عجيبة(الذهبي، 1993، 1025/2)

قال ابن حجر: ثقة فقيهة(ابن حجر، 1986، 1380).

5_أبي الدرداء: عويمر بن مالك ، وقيل : ابن عامر ، وقيل : ابن ثعلبة ، وقيل : ابن عبد الله بن قيس ، وقيل : عويمر بن زيد بن قيس بن أمية بن عامر بن عدي بن كعب بن الخزرج بن الحارث بن الخزرج الأنصاري ، أبو الدرداء الخزرجي ، ويقال : اسمه عامر بن مالك ، أمه محبة بنت واقد توفي سنة 32هـ ، وقيل بعدها ، وقيل : 31هـ (الذهبي، 1985، 335/2).

شرح الحديث:

المراد بذات البين المخاصمة والمهاجرة بين اثنين بحيث يحصل بينهما بين أي: فرقة، والبين من الأضداد الوصل والفرق.(وفساد ذات البين الحالقة) أي: هي الخصلة التي من شأنها أن تحلق الدين وتستأصله كما يستأصل الموسى الشعر. وفي الحديث حث وترغيب في إصلاح ذات البين واجتناب عن الإفساد فيها، لأن الإصلاح سبب للاعتصام بحبل الله وعدم التفرق بين المسلمين، وفساد ذات البين ثلمة في الدين فمن تعاطى إصلاحها ورفع فسادها نال درجة فوق ما يناله الصائم القائم, قد يتصور أن يكون الإصلاح في فساد يتفرع عليه سفك الدماء ونهب الأموال وهتك الحرم أفضل من فرائض هذه العبادات القاصرة مع إمكان قضائها على فرض تركها فهي من حقوق الله التي هي أهون عنده سبحانه من حقوق العباد فإذا كان كذلك فيصح أن يقال هذا الجنس من العمل أفضل من هذا الجنس لكون بعض أفراده أفضل كالبشر خير من الملك ، والرجل خير من المرأة, فيه حث وترغيب في إصلاح ذات البين واجتناب عن الإفساد فيها ؛ لأن الإصلاح سبب للاعتصام بحبل الله وعدم التفرق بين المسلمين ، وفساد ذات البين ثلمة في الدين ، فمن تعاطى إصلاحها ورفع فسادها نال درجة فوق ما يناله الصائم القائم المشتغل بخويصة نفسه . فعلى هذا ينبغي أن يحمل الصلاة والصيام على الإطلاق ، والحالقة على ما يحتاج إليه أمر الدين(العظيم آبادي، 1995، 178/13)

الفوائد:

1. بيان أن ذات البين هي المخاصمة والمهاجرة المؤدية إلى الفرقة، وإصلاحها يعني إزالة أسباب التفرق والنزاع بين الناس.
2. أن فساد ذات البين خطير جداً؛ لأنه يوصف بـ الحالقة التي تستأصل الدين كما يستأصل الموسى الشعر، مما يدل على أثره الهدّام في المجتمع والدين معاً.
3. الحث والترغيب في إصلاح ذات البين، وبيان فضله وأهميته في حياة المسلمين.
4. النهي عن الإفساد في ذات البين لما يترتب عليه من أضرار دينية واجتماعية جسيمة.
5. أن إصلاح ذات البين سبب للاعتصام بحبل الله، أي سبب مباشر للوحدة والائتلاف بين المسلمين.
6. أن إصلاح ذات البين يمنع التفرق بين المسلمين ويعزز التماسك الاجتماعي.
7. أن فساد ذات البين يُعدّ ثلمة في الدين، أي خللاً خطيراً يُضعف بنيانه.
8. أن الساعي في إصلاح ذات البين ينال درجة عالية تفوق درجة الصائم القائم المنعزل بعبادته الخاصة.
9. بيان أن إصلاح النزاعات التي يترتب عليها سفك الدماء ونهب الأموال وهتك الحرمات أعظم نفعاً وأثراً من كثير من العبادات الفردية.
10. أن حقوق العباد المترتبة على فساد ذات البين أعظم خطراً من مجرد التقصير في بعض حقوق الله القابلة للقضاء.

المطلب الثاني

حديث لَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ ، أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ ، عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ : " إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ ؛ فَإِنَّ الظَّنَّ أَكْذَبُ الْحَدِيثِ، وَلَا تَحَسَّسُوا ، وَلَا تَجَسَّسُوا، وَلَا تَحَاسَدُوا، وَلَا تَدَابَرُوا ، وَلَا تَبَاغَضُوا، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا(النووي، 1972، 10/8).

تخريج الحديث:

اخرجه: سنن مسلم(النووي، 1972، 10/8), ابي داوود, الترمذي(الترمذي، 1975، 527/3) , موطئ مالك, مسند احمد(بن حنبل، 2001، 159/13)

دراسة رجال السند:

1_حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : بشر بن محمد المروزي ، أبو محمد السختياني توفي سنة ٢٢٤(المزي، 2000، 145/4).

روى عن : اسحاق بن سليمان الرازي , اسماعيل بن أبي خالد , حجاج بن دينار .

روى عنه : اسحاق بن راهوية , جعفر بن عون , عباس بن محمد الدوري .

قال ابن حبان: ذكره كتابه ، وقال : كان مرجئا(الدارمي، 1973، 144/8).

قال ابن حجر: صدوق رمي بالإرجاء(ابن حجر، 1986، 171).

2- عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم ، أبو عبد الرحمن المروزي ، الخرساني ، أحد الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام ، توفي سنة 181 أو 182هـ (الذهبي، 1985، 378/8).

روى عن: سعيد بن عبد العزيز ، وحريث بن السائب ، وإسماعيل بن عياش.

روى عنه: أحمد بن محمد بن موسى المروزي ، وأحمد بن منيع ، وسعيد بن منصور

إمام مُجمع على توثيقه وثبّته عند ابن سعد ، ويحيى بن معين ، و العجلي ، وابن حبان ، والدارقطني ، وابن حجر(المزي، 2000، 16 / 19)، وقال علي بن صدقة عن شعيب بن حرب: ما لقي ابن المبارك رجلاً إلا و ابن المبارك أفضل منه (الخطيب البغدادي، 2003، 388/11).

3- مَعْمَر بن راشد الأزدي الحداني ، أبو عروة بن أبي عمرو البصري اليماني الصنعاني ، مولى عبد السلام بن عبد القدوس توفي سنة 152 أو 153هـ (المزي، 2000، 303/28).

روى عن: أبان بن أبي عياش، وبهز بن حكيم، وخالد الحذاء.

روى عنه: عبد الرزاق بن همام ، وعبد الله بن المبارك ، وشعبة بن الحجاج.

قال ابن بن حجر(ابن حجر، 1986، 541): ثقة ثبت فاضل ، إلَّا أنَّ في روايته عن ثابت الأعمش وعن عاصم بن أبي النجود وهشام بن عروة شيئاً ، وكذا فيما حدث به بالبصرة ، فقد قال عبد

الرحمن بن أبي حاتم: سمعت أبي يقول معمر بن راشد ما حدث في البصرة ففيه أغاليط (ابن أبي حاتم، 1952، 255/8).

4_ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مُنَبِّهٍ الصنعاني: همام بن منبه بن كامل بن سيج اليماني ، أبو عقبة الصنعاني الأبناوي ، صاحب الصحيفة التي كتبها عن أبي هريرة توفي سنة 132هـ ، وقيل : 131هـ ، وقيل : 101هـ ، وقيل : 102هـ .الطبقات الكبير لابن سعد (103/8) (الذهبي، 1993، 83/1).

روى عن : عبدالله بن الزبير , معاوية بن أبي سفيان , ابن عباس .

روى عنه : معمر بن راشد , أخوه وهب بن منبه الصنعاني , علي بن الحسن بن أتش.

قال الذهبي: صدوق(الذهبي، 1992، 339/2).

قال ابن حجر: ثقة(ابن حجر، 1986، 1024).

5-أبو هريرة (رضي الله عنه) عبد الرحمن بن صخر الدوسي، بن عامر بن عبد ذي الشرى بن ظريف بن عتاب بن أبي صعب بن منبه بن سعد بن ثعلبة الدوسي، وهو الراجح، قال سفيان بن عيينة، عن هشام بن عروة: توفي أبو هريرة، وعائشة سنة (57هـ، وقيل :58هـ: وقيل: توفي سنة 59هـ)، وهو الراجح (المزي، 2000، 34/ 378).

غريب الحديث:

تحسسوا : قيل هو نفس التجسس وقيل هو طلب الأخبار والسؤال عنها(الخطابي، 1982، 84/1).

وقيل التجسس هو البحث عن بواطن الأمور للغير والتحسس لنفسه(الخطابي، 1982، 156/1).

تدابروا : التدابر هو التقاطع(الزمخشري، د.ت، ٣ / ٤٠٧).

وقيل هو الهجر(ابن الاثير، 1979، 92/2).

شرح الحديث:

قَوْلُهُ إِيَّاكُمْ وَالظَّنَّ لَيْسَ الْمُرَادُ تَرْكَ الْعَمَلِ بِالظَّنِّ الَّذِي تُنَاطُ بِهِ الْأَحْكَامُ غَالِبًا بَلِ الْمُرَادُ تَرْكَ تَحْقِيقِ الظَّنِّ الَّذِي يَضُرُّ بِالْمَظْنُونِ بِهِ وَكَذَا مَا يَقَعُ فِي الْقَلْبِ بِغَيْرِ دَلِيلٍ وَذَلِكَ أَنَّ أَوَائِلَ الظُّنُونِ إِنَّمَا هِيَ خَوَاطِرُ لَا يُمْكِنُ دَفْعُهَا وَمَا لَا يُقْدَرُ عَلَيْهِ لَا يُكَلَّفُ بِهِ وَيُؤَيِّدُهُ حَدِيثُ تَجَاوَزَ اللَّهُ لِلْأُمَّةِ عَمَّا حَدَّثَتْ بِهِ أَنْفُسَهَا وَقَدْ تَقَدَّمَ شَرْحُهُ, الْمُرَادُ بِالظَّنِّ هُنَا التُّهْمَةُ الَّتِي لَا سَبَبَ لَهَا كَمَنْ يَتَّهِمُ رَجُلًا بِالْفَاحِشَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَظْهَرَ عَلَيْهِ مَا يَقْتَضِيهَا وَلِذَلِكَ عَطَفَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ وَلَا تَجَسَّسُوا وَذَلِكَ أَنَّ الشَّخْصَ يَقَعُ لَهُ خَاطِرُ التُّهْمَةِ فَيُرِيدُ أَنْ يَتَحَقَّقَ فَيَتَجَسَّسُ وَيَبْحَثُ وَيَسْتَمِعُ فَنَهَى عَنْ ذَلِكَ وَهَذَا الْحَدِيثُ يُوَافِقُ قَوْلَهُ تَعَالَى اجْتَنِبُوا كَثِيرًا من الظَّن إِن بعض الظَّن إِثْم وَلَا تجسسوا وَلَا يغتب بَعْضكُم بَعْضًا فَدَلَّ سِيَاقُ الْآيَةِ عَلَى الْأَمْرِ بِصَوْنِ عِرْضِ الْمُسْلِمِ غَايَةَ الصِّيَانَةِ لِتَقَدُّمِ النَّهْيِ عَنِ الْخَوْضِ فِيهِ بِالظَّنِّ فَإِنْ قَالَ الظَّانُّ أَبْحَثُ لِأَتَحَقَّقَ قيل لَهُ وَلَا تجسسوا فَإِنْ قَالَ تَحَقَّقْتُ مِنْ غَيْرِ تَجَسُّسٍ قِيلَ لَهُ وَلَا يغتب بَعْضكُم

بَعْضًا وَقَالَ عِيَاضٌ اسْتَدَلَّ بِالْحَدِيثِ قَوْمٌ عَلَى مَنْعِ الْعَمَلِ فِي الْأَحْكَامِ بِالِاجْتِهَادِ وَالرَّأْيِ وَحَمَلَهُ الْمُحَقِّقُونَ عَلَى ظَنٍّ مُجَرَّدٍ عَنِ الدَّلِيلِ لَيْسَ مَبْنِيًّا عَلَى أَصْلٍ وَلَا تَحْقِيقٍ, أي: احذروا اتباع الظن أو احذروا سوء الظن، والظن تهمة تقع في القلب بلا دليل وليس المراد ترك العمل بالظن الذي تناط به الأحكام غالبا، بل المراد ترك تحقيق الظن الذي يضر بالمظنون به, حديث النفس لأنه يكون بإلقاء الشيطان في نفس الإنسان, ووصف الظن بالحديث مجار فإنه ناشئ عنه.لا تطلبوا الشيء بالحاسة كاستراق السمع وإبصار الشيء خفية. لا تتعرفوا خبر الناس بلطف كما يفعل الجاسوس(العظيم آبادي، 1995، 13، 177).

الفوائد:

1. سدّ باب الخصومات والنزاعات؛ لأن النهي عن سوء الظن يمنع نشوء العداوة المبنية على تهم بلا دليل.
2. حماية العلاقات الاجتماعية من التصدع؛ إذ إن الظن المجرد إذا تُرجم إلى اتهام أو تصرف أفسد ما بين الناس.
3. صيانة أعراض الناس غاية الصيانة، وهو أساس الاستقرار الاجتماعي، لأن الاعتداء على العرض من أعظم أسباب الشحناء والقطيعة.
4. منع تسلسل الفساد الاجتماعي؛ فالظن يؤدي إلى التجسس، والتجسس يؤدي إلى الغيبة، وكل ذلك يهدد السلم الاجتماعي.
5. إغلاق ذرائع الفتنة قبل وقوعها؛ بالنهي عن تحقيق الخواطر القلبية وتحويلها إلى أفعال مؤذية.
6. تحقيق الطمأنينة بين أفراد المجتمع؛ إذ يعيش الناس آمنين من التتبع والاتهام بغير حق.
7. تعزيز حسن الظن المتبادل، وهو ركيزة من ركائز التماسك الاجتماعي وإصلاح ذات البين.
8. منع إشاعة الشك والريبة بين الناس؛ لأن التجسس والبحث عن العورات يزرع الشك ويقوّض الثقة العامة.
9. ضبط السلوك الاجتماعي عند الخلاف؛ فلا يُبنى الحكم على مجرد خواطر أو ظنون لا دليل عليها.
10. ترسيخ مبدأ الكفّ عن الأذى المعنوي، مما يحفظ وحدة الصف ويمنع تفكك الجماعة.
11. تحقيق الوقاية قبل العلاج؛ إذ النهي عن الظن والتجسس والغيبة يمنع فساد ذات البين قبل أن يقع.
12. إشاعة روح الاحترام المتبادل؛ لأن ترك الخوض في الظنون يحفظ كرامة الأفراد داخل المجتمع.
13. تعزيز السلم الاجتماعي من خلال ضبط اللسان والقلب معًا؛ فالإصلاح يبدأ من الداخل قبل الظاهر.

المطلب الثالث

حديث كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ

حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ : أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا يُونُسُ ، عَنِ الزُّهْرِيِّ ، قَالَ : أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ، عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " كُلُّكُمْ رَاعٍ ". وَزَادَ اللَّيْثُ قَالَ يُونُسُ : كَتَبَ رُزَيْقُ بْنُ حُكَيْمٍ إِلَى ابْنِ شِهَابٍ – وَأَنَا مَعَهُ يَوْمَئِذٍ بِوَادِي الْقُرَى – : هَلْ تَرَى أَنْ أُجَمِّعَ ؟ وَرُزَيْقٌ عَامِلٌ عَلَى أَرْضٍ يَعْمَلُهَا وَفِيهَا جَمَاعَةٌ مِنَ السُّودَانِ وَغَيْرِهِمْ، وَرُزَيْقٌ يَوْمَئِذٍ عَلَى أَيْلَةَ. فَكَتَبَ ابْنُ شِهَابٍ – وَأَنَا أَسْمَعُ – يَأْمُرُهُ أَنْ يُجَمِّعَ، يُخْبِرُهُ أَنَّ سَالِمًا حَدَّثَهُ، أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : " كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ : الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا، وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ". قَالَ : وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ : " وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ (بن حنبل، 2001، 83/8).

تخريج الحديث:

اخرجه : مسلم(النووي، 1972، 7/6), ابي داوود, الترمذي(الترمذي، 1975، 322/3)مسند احمد(بن حنبل، 2001، 83/8)

دراسة رجال السند:

1. _حَدَّثَنَا بِشْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : بشر بن محمد المروزي ، أبو محمد السختياني توفي سنة ٢٢٤(المزي، 2000، 145/4)..

قال ابن حبان: ذكره كتابه ، وقال : كان مرجئا(الدارمي، 1973، 144/8).

قال ابن حجر: صدوق رمي بالإرجاء(ابن حجر، 1986، 171).

2. عبد الله بن المبارك بن واضح الحنظلي التميمي مولاهم ، أبو عبد الرحمن المروزي ، الخرساني ، أحد الأئمة الأعلام وحفاظ الإسلام ، توفي سنة 181 أو 182هـ(الذهبي، 1985، 378/8).

روى عن: سعيد بن عبد العزيز ، وحريث بن السائب ، وإسماعيل بن عياش.

روى عنه: أحمد بن محمد بن موسى المروزي ، وأحمد بن منيع ، وسعيد بن منصور

إمام مُجمع على توثيقه وثبّته عند ابن سعد ، ويحيى بن معين ، و العجلي ، وابن حبان ، والدارقطني ، وابن حجر ، وقال علي بن صدقة عن شعيب بن حرب: ما لقي ابن المبارك رجلاً إلا و ابن المبارك أفضل منه (الخطيب البغدادي، 2003، 388/11).

1. : أَخْبَرَنَا يُونُسُ : يونس بن يزيد بن أبي النجاد ، ويقال : يونس بن يزيد بن مشكان بن أبي النجاد ، الأيلي ، أبو يزيد القرشي ، مولى معاوية بن أبي سفيان ، ويقال : يونس بن يزيد بن أبي المخارق توفي سنة 159هـ ، وقيل : 160هـ ، وقيل : 152هـ(المزي، 2000، 551/32).

روى عن : الحكم بن عبدالله بن سعد , عمران بن أبي أنشس , هشام بن عروة .

روى عنه : جرير بن حازم , حفص بن عمر الدمشقي , وكيع بن الجراح .

قال الذهبي: أحد الأثبات(الذهبي، 1992، 404/2) .

قال ابن حجر: ثقة ، إلا أن في روايته عن الزهري وهما قليلا ، وفي غير الزهري خطأ(ابن حجر، 1986، 1100).

الزُّهْرِيِّ : محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب القرشي ، الزهري ، أبو بكر المدني ، الحجازي ، توفي سنة 123 او 124هـ(المزي، 2000، 419/26) .

روى عن: عطاء بن يزيد الليثي ، وأبان بن عثمان بن عفان ، وأنس بن مالك.

روى عنه: عبد الرحمن بن عمرو الأوزاعي ، وصالح بن كيسان ، وسفيان بن عيينة.

قال الذهبي: حجة ، إمام ، حافظ زمانه(الذهبي، 1985، 499/3).

قال ابن حجر: الفقيه الحافظ متفق على جلالته و إتقانه و ثبّته ، أُتُهِمَ بالتدليس(ابن حجر، 1986، 506).

1. أَخْبَرَنَا سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي ، أبو عمر ، ويقال: أبو عبد الله، ويقال: أبو عبيد الله، المدني الفقيه توفي سنة 105هـ ، وقيل : 106هـ ، وقيل : 107هـ، وقيل: 108هـ (الذهبي، 1985، 457/4) . .

روى عن : رافع بن خديج , سعيد بن المسيب , أبي هريرة.

روى عنه : إبراهيم بن أبي حنيفة اليمامي , حميد الطويل , جابر الجعفي .

قال في (الكاشف) : أحد فقهاء التابعين ،... قال مالك : لم يكن أحد في زمان سالم أشبه بمن مضى في الزهد والفضل والعيش الخشن منه(الذهبي، 1992، 422/1).

قال ابن حجر: أحد الفقهاء السبعة , وكان ثبتًا عابد فاضلا ، كان يشبه بأبيه في الهدي والسمت(ابن حجر، 1986، 360).

2_ابن عمر رضي الله عنهما: عبد الله بن عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لؤي بن غالب العدوي القرشي العدوي ، أبو عبد الرحمن المكي المدني ، أمه زينب بنت مظعون توفي سنة 73هـ ، وقيل : 74هـ(المزي، 2000، 332/15).

غريب الحديث:

راع : ورعَى يرعَى رَعْياً. والرّعيُ: الكَلأ. والرّاعي يَرْعاها رعايةً إذا ساسَها وسَرَحَها. وكلُّ من وليَ من قومٍ أمراً فهو راعِيهم. والقوم رَعيّتُهُ. والرّاعي: السّائسُ، والمَرْعيُّ: المَسُوس. والجميع: الرِّعاء مهموز على فِعالٍ رواية عن العرب قد أجمَعَتْ عليه دونَ ما سواه. راع الشيء بمعنى راقبه وانتظره أن يكون ذلك مراقبا منتظرا ما يؤول أمره إليه حابى فعلى هَذَا يكون الْحِفْظ وَصرف المكاره عَن الشَّيْء لِئَلَّا يهْلك **(الفراهيدي، د.ت، 240/2)**

شرح الحديث:

الرَّاعِي هُوَ الْحَافِظُ الْمُؤْتَمَنُ الْمُلْتَزِمُ صَلَاحَ مَا اؤْتُمِنَ عَلَى حِفْظِهِ فَهُوَ مَطْلُوبٌ بِالْعَدْلِ فِيهِ وَالْقِيَامِ بمصالحه وقَالَ الْعُلَمَاءُ الرَّاعِي هُوَ الْحَافِظُ الْمُؤْتَمَنُ الْمُلْتَزِمُ صَلَاحَ مَا قَامَ عَلَيْهِ وَمَا هُوَ تَحْتَ نَظَرِهِ فَفِيهِ أَنَّ كُلَّ مَنْ كَانَ تَحْتَ نَظَرِهِ شَيْءٌ فَهُوَ مُطَالَبٌ بِالْعَدْلِ فِيهِ وَالْقِيَامِ بِمَصَالِحِهِ فِي دِينِهِ وَدُنْيَاهُ وَمُتَعَلِّقَاتِهِ, أَيْ فِي الْآخِرَةِ فَإِنْ وَفَّى مَا عَلَيْهِ مِنَ الرِّعَايَةِ حَصَلَ لَهُ الْحَظُّ الْأَوْفَرُ وَإِلَّا طَالَبَهُ كُلُّ أَحَدٍ مِنْهُمْ بِحَقِّهِ

قوله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

(مَا مِنْ عَبْدٍ يَسْتَرْعِيهِ اللَّهُ رَعِيَّةً يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ لِرَعِيَّتِهِ إِلَّا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ) هَذَا الْحَدِيثُ وَالَّذِي بَعْدَهُ سَبَقَ شَرْحُهُمَا فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ وَحَاصِلُهُ أَنَّهُ يَحْتَمِلُ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ مُسْتَحِلًّا لِغِشِّهِمْ فَتَحْرُمُ عَلَيْهِ الْجَنَّةُ وَيَخْلُدُ فِي النَّارِ وَالثَّانِي أَنَّهُ لَا يَسْتَحِلُّهُ فَيَمْتَنِعُ مِنْ دُخُولِهَا أَوَّلَ وَهْلَةٍ مَعَ الْفَائِزِينَ وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الرِّوَايَةِ الثَّانِيَةِ لَمْ يَدْخُلْ مَعَهُمُ الْجَنَّةَ أَيْ وَقْتَ دُخُولِهِمْ بَلْ يُؤَخَّرُ عَنْهُمْ عُقُوبَةً لَهُ إِمَّا فِي النَّارِ وَإِمَّا فِي الْحِسَابِ وَإِمَّا فِي غَيْرِ ذَلِكَ وَفِي هَذِهِ الْأَحَادِيثِ وُجُوبُ النَّصِيحَةِ عَلَى الْوَالِي لِرَعِيَّتِهِ وَالِاجْتِهَادِ فِي مَصَالِحِهِمْ وَالنَّصِيحَةِ لَهُمْ فِي دِينِهِمْ وَدُنْيَاهُمْ وَفِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمُوتُ يَوْمَ يَمُوتُ وَهُوَ غَاشٌّ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ التَّوْبَةَ قَبْلَ حَالَةِ الْمَوْتِ نَافِعَةٌ قَوْلُهُ (لَوْ عَلِمْتُ أَنَّ بِيَ حَيَاةً مَا حَدَّثْتُكَ) وَفِي الرِّوَايَةِ الْأُخْرَى لَوْلَا أَنِّي فِي الْمَوْتِ لَمْ أُحَدِّثْكَ بِهِ يَحْتَمِلُ أَنَّهُ كَانَ يَخَافُهُ عَلَى نَفْسِهِ(العظيم آبادي، 1995، 104/8)

الفوائد:

1. إلزام كلِّ مسؤول بالعدل فيما وُكِّل إليه يَمنع الظلم، والظلم هو أصل الخصومات وفساد ذات البين.
2. القيام بمصالح من تحت النظر دِينًا ودنيا يحقِّق الاستقرار الاجتماعي ويُطفئ أسباب النزاع بين الناس
3. الأمانة في الرعاية تحفظ الحقوق، وحفظ الحقوق أساس السِّلم الاجتماعي وانتفاء الشحناء.
4. تحريم الغِشّ في الرعية يقطع أسباب فقدان الثقة بين الحاكم والمحكوم، والثقة ركيزة التماسك الاجتماعي.
5. وجوب النصيحة للوالي والرعية يرسِّخ مبدأ الإصلاح بدل الصدام، ويعالج الخلل قبل تحوّله إلى فتنة.
6. الاجتهاد في مصالح الناس يحقِّق العدالة الاجتماعية التي تمنع التباغض والتحاسد.
7. المساءلة الأخروية عن التقصير في الرعاية تُنشئ رقابة ذاتية تمنع الاستبداد المؤدي لاضطراب المجتمع.
8. التوبة قبل الموت تفتح باب تصحيح الأخطاء وردّ المظالم، وهو من أعظم أسباب إصلاح ذات البين.
9. تحمُّل المسؤول تبعات تقصيره يشيع ثقافة المحاسبة، ويمنع الفوضى والاحتقان الاجتماعي.
10. شمول الرعاية لجميع من تحت النظر يمنع التمييز، والتمييز سبب مباشر للتنازع الاجتماعي.

الخاتمة

خلصت هذه الدراسة، من خلال استقراء الأحاديث النبوية وتحليل مضامينها، إلى جملة من النتائج المهمة، من أبرزها:

أكدت السنة النبوية أن إصلاح ذات البين من أعظم القربات، وأنه يتقدم في فضله على كثير من العبادات الفردية؛ لما يترتب عليه من حفظ الدين ووحدة المجتمع.

بيّنت الأحاديث النبوية خطورة فساد ذات البين، واعتباره سببًا مباشرًا في تفكك المجتمع وذهاب هيبته، لما يحمله من آثار دينية واجتماعية مدمّرة.

أسهم النهي عن الحسد وسوء الظن والتجسس والتباغض في سدّ ذرائع الفتنة، وحماية العلاقات الاجتماعية من التصدع والانهيار.

رسّخت السنة النبوية مبدأ المسؤولية الشاملة، وجعلته أساسًا لتحقيق العدالة الاجتماعية، ومنع الظلم، وحفظ الحقوق، وهو ما ينعكس إيجابًا على السِّلم الاجتماعي.

أظهرت الدراسة أن المنهج النبوي في الإصلاح لا يقتصر على معالجة النزاعات بعد وقوعها، بل يعتمد الوقاية المسبقة، وبناء الرقابة الذاتية، وتعزيز القيم الأخلاقية في النفوس.

وفي ضوء هذه النتائج، توصي الدراسة بضرورة تفعيل القيم المستمدة من السنة النبوية في الخطاب التربوي والاجتماعي المعاصر، والاستفادة من المنهج النبوي في معالجة المشكلات الاجتماعية، بما يسهم في تحقيق السِّلم المجتمعي، وترسيخ الوحدة، وبناء مجتمع إسلامي متماسك قادر على مواجهة التحديات الداخلية والخارجية.

المصادر

1. ابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي . .(1952)الجرح والتعديل (ط1). بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي.

2. ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري .(1979) .النهاية في غريب الحديث والأثر (تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي). بيروت، لبنان: المكتبة العلمية.

3. ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد .(1986) .تقريب التهذيب (تحقيق: محمد عوامة، ط1). سوريا: دار الرشيد.

4. ابن حنبل، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني .(2001) .مسند الإمام أحمد بن حنبل (تحقيق: شعيب الأرنؤوط، عادل مرشد، وآخرون، إشراف: عبد الله بن عبد المحسن التركي، ط1). بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

5. الترمذي، محمد بن عيسى بن سَوْرة بن موسى بن الضحاك، أبو عيسى .(1975) .سنن الترمذي (تحقيق: أحمد محمد شاكر، محمد فؤاد عبد الباقي، إبراهيم عطوة عوض، ط2). مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي.

6. الخطابي، أبو سليمان حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي .(1982) .غريب الحديث (تحقيق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي، تخريج: عبد القيوم عبد رب النبي). دمشق، سوريا: دار الفكر.

7. الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي .(2002) .تاريخ بغداد (تحقيق: بشار عواد معروف، ط1). بيروت، لبنان: دار الغرب الإسلامي.

8. الدارمي ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن معبد، التميمي، أبو حاتم، البستي .(1973) .الثقات (ط1). حيدر آباد الدكن، الهند: دائرة المعارف العثمانية.

9. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز .(1993) .تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام (تحقيق: عمر عبد السلام التدمري، ط2). بيروت، لبنان: دار الكتاب العربي.

10. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز .(1985) .سير أعلام النبلاء (إشراف: شعيب الأرناؤوط، ط3). بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

11. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز .(1992) .الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة (تحقيق: محمد عوامة، أحمد محمد نمر الخطيب، ط1). جدة، المملكة العربية السعودية: دار القبلة للثقافة الإسلامية، مؤسسة علوم القرآن.

12. الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز .(1963) .ميزان الاعتدال في نقد الرجال (تحقيق: علي محمد البجاوي، ط1). بيروت، لبنان: دار المعرفة للطباعة والنشر.

13. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، جار الله. (د.ت) .الفائق في غريب الحديث والأثر (تحقيق: علي محمد البجاوي، محمد أبو الفضل إبراهيم، ط2). بيروت، لبنان: دار المعرفة.

14. السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين. (د.ت) .أسماء المدلسين (تحقيق: محمود محمد محمود حسن نصار، ط1). بيروت، لبنان: دار الجيل.

15. العظيم آبادي، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، أبو عبد الرحمن، شرف الحق، الصديقي . .(1995)عون المعبود شرح سنن أبي داود، ومعه حاشية ابن القيم: تهذيب سنن أبي داود وإيضاح علله ومشكلاته (ط2). بيروت، لبنان: دار الكتب العلمية.

16. الفراهيدي، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم البصري. (د.ت) .العين (تحقيق: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي). بيروت، لبنان: دار ومكتبة الهلال.

17. المزي، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي .(2000) .تهذيب الكمال في أسماء الرجال (تحقيق: بشار عواد معروف، ط1). بيروت، لبنان: مؤسسة الرسالة.

18. النووي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف .(1972) .المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (ط2). بيروت، لبنان: دار إحياء التراث العربي.

References

1. Ibn Abī Ḥātim, Abū Muḥammad ʿAbd al-Raḥmān ibn Muḥammad ibn Idrīs ibn al-Mundhir al-Tamīmī al-Ḥanẓalī al-Rāzī. (1952). *Al-Jarḥ wa al-Taʿdīl* (1st ed.). Beirut, Lebanon: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.

2. Ibn al-Athīr, Majd al-Dīn Abū al-Saʿādāt al-Mubārak ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn Muḥammad ibn ʿAbd al-Karīm al-Shaybānī al-Jazarī. (1979). *Al-Nihāyah fī Gharīb al-Ḥadīth wa al-Athar* (Ed. Ṭāhir Aḥmad al-Zāwī & Maḥmūd Muḥammad al-Ṭanāḥī). Beirut, Lebanon: Al-Maktabah al-ʿIlmiyyah.

3. Ibn Ḥajar al-ʿAsqalānī, Abū al-Faḍl Aḥmad ibn ʿAlī ibn Muḥammad ibn Aḥmad. (1986). *Taqrīb al-Tahdhīb* (Ed. Muḥammad ʿAwwāmah, 1st ed.). Syria: Dār al-Rashīd.

4. Ibn Ḥanbal, Abū ʿAbd Allāh Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ḥanbal ibn Hilāl ibn Asad al-Shaybānī. (2001). *Musnad al-Imām Aḥmad ibn Ḥanbal* (Eds. Shuʿayb al-Arnaʾūṭ, ʿĀdil Murshid, et al.; Supervision: ʿAbd Allāh ibn ʿAbd al-Muḥsin al-Turkī, 1st ed.). Beirut, Lebanon: Muʾassasat al-Risālah.

5. Al-Tirmidhī, Muḥammad ibn ʿĪsā ibn Sawrah ibn Mūsā ibn al-Ḍaḥḥāk, Abū ʿĪsā. (1975). *Sunan al-Tirmidhī* (Eds. Aḥmad Muḥammad Shākir, Muḥammad Fuʾād ʿAbd al-Bāqī, Ibrāhīm ʿAṭwah ʿAwaḍ, 2nd ed.). Egypt: Sharikat Maktabat wa Maṭbaʿat Muṣṭafā al-Bābī al-Ḥalabī.

6. Al-Khaṭṭābī, Abū Sulaymān Ḥamd ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm ibn al-Khaṭṭāb al-Bustī. (1982). *Gharīb al-Ḥadīth* (Ed. ʿAbd al-Karīm Ibrāhīm al-Gharbāwī; Ḥadīth authentication: ʿAbd al-Qayyūm ʿAbd Rabb al-Nabī). Damascus, Syria: Dār al-Fikr.

7. Al-Khaṭīb al-Baghdādī, Abū Bakr Aḥmad ibn ʿAlī ibn Thābit ibn Aḥmad ibn Mahdī. (2002). *Tārīkh Baghdād* (Ed. Bashār ʿAwwād Maʿrūf, 1st ed.). Beirut, Lebanon: Dār al-Gharb al-Islāmī.

8. Ibn Ḥibbān, Muḥammad ibn Ḥibbān ibn Aḥmad ibn Ḥibbān ibn Muʿādh ibn Maʿbad al-Tamīmī, Abū Ḥātim al-Dārimī al-Bustī. (1973). *Al-Thiqāt* (1st ed.). Hyderabad Deccan, India: Dāʾirat al-Maʿārif al-ʿUthmāniyyah.

9. Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān ibn Qāymāz. (1993). *Tārīkh al-Islām wa Wafayāt al-Mashāhīr wa al-Aʿlām* (Ed. ʿUmar ʿAbd al-Salām al-Tadmurī, 2nd ed.). Beirut, Lebanon: Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

10. Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān ibn Qāymāz. (1985). *Siyar Aʿlām al-Nubalāʾ* (Supervision: Shuʿayb al-Arnaʾūṭ, 3rd ed.). Beirut, Lebanon: Muʾassasat al-Risālah.

11. Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān ibn Qāymāz. (1992). *Al-Kāshif fī Maʿrifat Man Lahu Riwāyah fī al-Kutub al-Sittah* (Eds. Muḥammad ʿAwwāmah & Aḥmad Muḥammad Namir al-Khaṭīb, 1st ed.). Jeddah, Saudi Arabia: Dār al-Qiblah lil-Thaqāfah al-Islāmiyyah, Muʾassasat ʿUlūm al-Qurʾān.

12. Al-Dhahabī, Shams al-Dīn Abū ʿAbd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn ʿUthmān ibn Qāymāz. (1963). *Mīzān al-Iʿtidāl fī Naqd al-Rijāl* (Ed. ʿAlī Muḥammad al-Bajāwī, 1st ed.). Beirut, Lebanon: Dār al-Maʿrifah lil-Ṭibāʿah wa al-Nashr.

13. Al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ʿAmr ibn Aḥmad, Jār Allāh. (n.d.). *Al-Fāʾiq fī Gharīb al-Ḥadīth wa al-Athar* (Eds. ʿAlī Muḥammad al-Bajāwī & Muḥammad Abū al-Faḍl Ibrāhīm, 2nd ed.). Beirut, Lebanon: Dār al-Maʿrifah.

14. Al-Suyūṭī, ʿAbd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Jalāl al-Dīn. (n.d.). *Asmāʾ al-Mudallisīn* (Ed. Maḥmūd Muḥammad Maḥmūd Ḥasan Naṣṣār, 1st ed.). Beirut, Lebanon: Dār al-Jīl.

15. Al-ʿAẓīm Ābādī, Muḥammad Ashraf ibn Amīr ibn ʿAlī ibn Ḥaydar, Abū ʿAbd al-Raḥmān, Sharaf al-Ḥaqq al-Ṣiddīqī. (1995). *ʿAwn al-Maʿbūd Sharḥ Sunan Abī Dāwūd, with Ibn al-Qayyim's commentary: Tahdhīb Sunan Abī Dāwūd wa Iḍāḥ ʿIlalih wa Mushkilātih* (2nd ed.). Beirut, Lebanon: Dār al-Kutub al-ʿIlmiyyah.

16. Al-Farāhīdī, Abū ʿAbd al-Raḥmān al-Khalīl ibn Aḥmad ibn ʿAmr ibn Tamīm al-Baṣrī. (n.d.). *Al-ʿAyn* (Eds. Mahdī al-Makhzūmī & Ibrāhīm al-Sāmarrāʾī). Beirut, Lebanon: Dār wa Maktabat al-Hilāl.

17. Al-Mizzī, Yūsuf ibn ʿAbd al-Raḥmān ibn Yūsuf, Abū al-Ḥajjāj, Jamāl al-Dīn ibn al-Zakī Abī Muḥammad al-Quḍāʿī al-Kalbī. (2000). *Tahdhīb al-*

Kamāl fī Asmāʾ al-Rijāl (Ed. Bashār ʿAwwād Maʿrūf, 1st ed.). Beirut, Lebanon: Muʾassasat al-Risālah.

18. Al-Nawawī, Abū Zakariyyā Muḥyī al-Dīn Yaḥyā ibn Sharaf. (1972). *Al-Minhāj Sharḥ Ṣaḥīḥ Muslim ibn al-Ḥajjāj* (2nd ed.). Beirut, Lebanon: Dār Iḥyāʾ al-Turāth al-ʿArabī.